

الكتاب



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

الطبعة السادسة

العدد ٢٦٥

الخميس ١٢ آب ١٤٠٠ م

الجمهورية الإسلامية الإيرانية - طهران - شارع الامام الخميني - مبنى البرلمان - الطابق الثاني - صندوق البريد ١٣١٣١١

رمضان كريم



السيد الحميري

كان إذا يعقل او يسمع
من ربه ليس لها مدفع
والله منهم عاصم يمه
كان بما يأمره يصعد
كف علي ظاهراً يلمع
يرفع والكف الذي ترفع
والله فيهم شاهد يسمع
مولي فلم يرضوا ولم يقنع
خلاف الصادق الاصلع
كأئماً أنافهم تجدد
وانصرفوا عن دفنه ضيع
واشترتوا الضر بما ينفع
فسوف يجزون بما قطع
تباً لما كان به ازمع
غداً ولا هو فيهم يشفع
ايلة والعرض به أوسع
والخوض من ماء له مرتع
ابيض كالفضة أو انصع
ولؤلؤ لم تجننه اصبع
يهتز منها مونق مربع
وفاقع اصفر أو انصع
عنها الرجل الاصلع
ذبا كجرباء ابل شرع
ذاك وقد هبت به زعزع
ذاهبه ليس لها مرجع
قال لهم تبالكم فارجع
يرويكم أو مطعم يشبع
ولم يكن غيرهم يتبع
والويل والذل لمن يمنع
خمس فمنها هالك أربع
وسامري الأمة المشنع
لئيم لكع اكوع
للزور والبهتان قد ابدع
لابرد الله له مضجع
لهم من قعرها مطلع
كالشمس إذ تطلع
حيدر وراية الحمد له ترفع
والنار من إجلاله تفزع
يرووا من الخوض ولم يمنع
ياشيعه الحق فلا تجزع
ولو يقطع أصبع أصبع
وصنوه حيدرة الاصلع

وفي الذي قال بيان لمن
ثم أتته بعد ذا عزمة
أبلغ وإلا لم تكن مبلغاً
فعندها قام النبي الذي
يخطب مأمور وفي كفه
رافعها اكرم بكف الذي
يقولوا الاملاك من حوله
من كنت مولاه فهذا له
فاتهموه وجنت منهم على
وظل قوم غاضهم فعله
حتى إذا واروه في قبره
ماقال بالامس واوصى به
وقطعوا ارحامه بعده
وازمعوا غداً بمولاهم
لاهم عليه يردوا حوضه
حوض له مابين صنعا الى
ينصب فيه علم للهدى
يفيض من رحمته كوثر
حصاه ياقوت ومرجانه
بطحاء مسك وحافاته
اخضر مادون السورى ناضر
فيه اباريق وقد حانه يذب
يذب عنها ابن ابي طالب
والعطر والريحان انواعه
ريح من الجنة مأمورة
إذا دنوا منه لكي يشربوا
دونكم فالتمسوا منها
هذا لمن والى بني أحمد
فالفوز للشارب من حوضه
والناس يوم الحشر راياتهم
فراية العجل وفرعونها
وراية يقدمها أذل عبد
وراية يقدمها حبتر
وراية يقدمها نعثل
أربعة في سقر أودعوا ليس
وراية يقدمها حيدر ووجهه
غداً يلاقى المصطفى
مولاه الجنة مأمورة
أمام صدق وله شيعه
بذاك جاء الوحي من ربنا
الحميري مادحكم لم يزل
وبعدها صلوا على المصطفى



﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ
فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا
مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ
نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي
أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة/ ٣٠)

كنا قد ذكرنا أننا سنبين في هذا العدد
كيف عرفت الملائكة أن هذا الإنسان
الذي لم يخلق بعد أنه مخلوق يفسد
في الأرض ويسفك الدماء؟

وقد اختلفت أقوال المفسرين في
الجواب على هذا السؤال، فمنهم من
قال: إن الله سبحانه أوضح للملائكة
من قبل على وجه الإجمال مستقبل
الإنسان، وقيل: إن الملائكة فهموا
ذلك من خلال عبارة « فِي الْأَرْضِ »
«لأنهم علموا أن هذا الإنسان يخلق
من التراب، وهذا الوضع إن لم يقترن
بالإلتزام والشعور بالمسؤولية يؤدي إلى
الفساد وسفك الدماء.

وقيل: إن تنبؤ الملائكة يعود إلى تجربتهم
السابقة مع مخلوقات سبقت آدم،
وهذه المخلوقات تنازعت وسفكت
الدماء وخلعت في الملائكة انطباعاً مراً
عن موجودات الأرض.

وقيل: إن في الكلام حذف وكأنه قال:
إني جاعل في الأرض خليفة يكون
من ولده إفساد في الأرض وسفك
الدماء، فقالت الملائكة: ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا
مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ فهم يريدون بعضهم
دون جميعهم، أي: من ولد آدم الذين
ليسوا أنبياء، ولا أئمة معصومين .

البقية في العدد القادم

رمضانيات

١- شهر رمضان شهر العبادة والتربية وترك المعصية واداء الطاعة.

لاجل القيام بهذه المهمة نحتاج إلى التعليم والتربية معاً. ان (القرآن) يعلم الانسان و (الصوم) يريبه. ولا يصل الانسان إلى الكمال الا بهما. وفي الحقيقة؛ ان (القرآن) من دون فريضة (الصوم) تعليم ناقص ومن دون تربية والصوم من دون (قرآن) تربية فاقدة للعلم والمعرفة. ولذلك فعلى المسلم ان يصوم ويحيي شهر رمضان لكي يتربى، وباقترابه بالقرآن وانسه معه يهتدي، وذلك لان القرآن هداية وبنات وفرقان «هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» إن كتاباً كهذا نزل في شهر رمضان، كما قد وجب الصوم في الشهر ذاته لذلك ينبغي الالتفات الخاص إلى هذين الهديتين.

٢ - الآثار التربوية والاجتماعية للصوم.

للصوم أبعاد متعددة وآثار غزيرة مادية ومعنوية في وجود الإنسان، وأهمها البعد الأخلاقي، التربوي.

من فوائد الصوم الهامة «تلطيف» روح الإنسان، و «تقوية» إرادته، و «تعديل» غرائزه.

على الصائم أن يكفّ عن الطعام والشراب على الرغم من جوعه وعطشه، وهكذا عليه أن يكف عن ممارسة العمل الجنسي، ليثبت عملياً أنه ليس بالحيوان الأسير بين الملعف والمضجع، وأنه يستطيع أن يسيطر على نفسه الجامحة وعلى أهوائه وشهواته.

الأثر الروحي والمعنوي للصوم يشكّل أعظم جانب من فلسفة هذه العبادة، مثل الإنسان الذي يعيش إلى جوار أنواع الأطعمة والأشربة، لا يكاد يحس بجوع أو عطش حتى يمدّ يده إلى ما لذّ وطاب كمثل شجرة تعيش إلى جوار نهر وفيه المياه، ما إن ينقطع عنها الماء يوماً حتى تذبل وتصفّر.

أما الأشجار التي تنبت بين الصخور وفي الصحاري المقفرة، وتعرض منذ أوائل إنباتها إلى الرياح العاتية، وحرارة الشمس المحرقة حيناً، وبرودة الجوّ القارصة حيناً آخر، وتواجه دائماً أنواع التحديات، فإنها أشجار قوية صلبة مقاومة. والصوم له مثل هذا الأثر في نفس الإنسان، فبهذه القيود المؤقتة يمنحه القدرة وقوة الإرادة وعزيمة الكفاح، كما يبعث في نفسه النور والصفاء بعد أن يسيطر على غرائزه الجامحة.



السادس من رمضان

— تمت البيعة للإمام ثامن الحجج علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد وذلك في زمن المأمون العباسي من سنة: ٢٠١ للهجرة.

-
-



— أنزلت التوراة على نبي الله موسى عليه السلام.

7 رمضان

— سنة ٢٠١ هـ بيعة الإمام الرضا عليه السلام.

— وفاة أبو طالب عليه السلام (على رواية الشيخ المفيد).

8 رمضان

— نزول الإنجيل على نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام.

9 رمضان

— ولادة نبي الله يحيى عليه السلام.

١٥ رمضان

— وفاة أم المؤمنين خديجة عليها السلام قبل الهجرة.

من نفس هذا اليوم: من سنة: ٦٠ للهجرة بعث أهل الكوفة رسائلهم إلى الامام الحسين عليه السلام وهو في مكة يطلبون منه القدوم إلى الكوفة.
— من نفس هذا اليوم: سنة ٦٠ هـ قدم عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال على أبي عبد الله الحسين عليه السلام ومعهم كتاب من أهل الكوفة إن يُقبل إليهم.

١١ رمضان

— نزول زبور داود عليه السلام.

١2 رمضان

— تم نصب ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام على موضع القبر الشريف وقد تشرف المرجع الأعلى الراحل السيد محسن الحكيم قدس سره برفع الستار عنه.

من نفس هذا اليوم: من السنة الاولى للهجرة أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، كما وقد أخى حينها بينه وبين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الجواب: لا يبطل الصوم بزرق الدواء أو غيره بالإبرة في العضلة أو الوريد ، كما لا يبطل بالتقطير في الأذن ، أو العين ولو ظهر أثر من اللون أو الطعم في الحلق ، وكذلك لا يبطل باستعمال البخاخ الذي يسهل عملية التنفس اذا كانت المادة التي يبتها تدخل المجرى التنفسي لا المري .

السؤال: قائد طائرة يفرض عليه بمقتضى مهنته ان يشرب الماء في كل فترة فما يكون حكم صومه ؟

الجواب: اذا كان العمل المذكور خلال شهر رمضان لازماً لتأمين معاشه بحيث لو تركه فيه وقع في الحرج فلا بأس بشرب الماء بمقدار الضرورة ويقضي صومه بعد ذلك ولا كفارة عليه .

السؤال: اذا اضطر الى العمل وهو يتطلب شرب الماء اما لضرورته كما في الطيار او لشدة الحر فما هي وظيفته في شهر رمضان المبارك ؟

الجواب: اذا كان العمل المذكور خلال شهر رمضان لازماً لتأمين معاشه بحيث لو تركه فيه وقع في الحرج وكان عدم شرب الماء خلال فترة الصوم يوقعه في المشقة الشديدة والحرج فلا بأس بشرب الماء بمقدار الضرورة ولا كفارة عليه بعد ذلك ويقضي صومه .

السؤال: فمي يفرز الكثير من اللعاب أو البलग في أثناء بصقي للبلمغ أو اللعاب يخرج لسانه خارج الفم ويرجع بدون تعمد هل هناك ضرر اذا بلعت اللعاب بعد البصق في هذه الحالة ؟

الجواب: لا يضر ولا يجب ان تخرج البلمغ او البصاق .

السؤال: لو اعتمد شخص على الساعة - وكان مطمئناً بدقتها - في تشخيص بقاء الليل أو طلوع الفجر في صيام شهر رمضان فأكل ، ثم انكشف أنه أكل بعد طلوع الفجر، فما هو حكم صومه ؟

الجواب: يجب القضاء فقط .

السؤال: هل يجوز السباحة في البحر او الحوض في نهار شهر رمضان ؟

الجواب: يجوز ان لم تبلع الماء .

السؤال: هل يجوز وضع كريمات الوجه أثناء الصيام ؟

الجواب: لا يضر بالصوم .

السؤال: لدي التهاب في اللثة حيث تفرز دماً يومياً وخصوصاً ما بعد النوم واثناء قراتي للسور في الصلاة فكيف أعمل ليكون صومي صحيح في كثرة نزول الدم وقلته ؟

الجواب: لا يضر الدم القليل المستهلك في لعاب الفم .

السؤال: هل ان وضع الكحل والعطر يفطر الصائم ؟

الجواب: لا يفطر .

السؤال: هل يستطيع الخباز شرب الماء في شهر رمضان المبارك ؟

الجواب: اذا عطش بحيث خاف على نفسه الضرر او وقع في حرج شديد جاز الشرب ووجب القضاء بعد ذلك والاحوط وجوباً الاقتصار على مقدار الضرورة والامساك ببقية النهار .

السؤال: شخص تيقن انه اغتسل من الجنابة فصام شهر رمضان وبعد وقت اتضح له انه لم يغتسل، ما حكم الصيام ؟

الجواب: صومه صحيح .

السؤال: ما حكم من روى رواية ضعيفة في حال الصيام دون ان ينسبها الى من او من يرويها عنه ؟

الجواب: لا يبطل صومه .

السؤال: شخص صائم ونسى وطلب من شخص آخر ان يسقيه الماء، فهل يجوز له ان يسقيه ام لا بد ان ينبهه لصيامه ؟

الجواب: يجوز ان يسقيه .

السؤال: انني اعاني من ضعف جسدي وصحي اثناء الصيام كل سنة ولا اقوى على ممارسة عملي اليومي بشكل صحيح وانا صائم وابقى بضيق نفسي الى نهاية الشهر ولا اعلم حكمي الشرعي علماً انني مهندس وعملي في المشاريع الهندسية ؟

الجواب: لا يجوز الافطار لمجرد الضعف الا اذا كان بحيث يضربك او يوجب مرضاً او يوجب حرجاً شديداً لا يتحمل عادة واما اذا كان العمل حال الصوم هو الموجب لذلك فلا بد من تغيير ساعات العمل او تقليلها او البحث عن عمل آخر ونحو ذلك .

السؤال: هل استطيع اثناء الصوم الواجب والمستحب ان استخدم فرشاة الاسنان ومعجون الاسنان ام هو من المفطرات ؟

الجواب: يجوز اذا لم ينزل شيء في الجوف .

السؤال: هل يجوز للصائم المضمضة بالماء وغيره ؟

الجواب: يجوز للصائم المضمضة بقصد الوضوء ، أو لغيره ما لم يتلع شيئاً من الماء متعمداً ، وينبغي له بعد المضمضة ان يصفق ريقه ثلاثاً .

السؤال: هل يجوز الاستياك حال الصوم ؟

الجواب: يجوز للصائم الاستياك ، لكن إذا أخرج المسواك لا يردّه إلى فمه وعليه رطوبة الا ان يبصق ما في فمه من الريق بعد الرد أو تستهلك الرطوبة التي عليه في الريق .

السؤال: هل يجوز زرق الابرة والمغذي حال الصوم ؟

الصيام

آية التطهير

د. احسان الغريفي

المسلمين، بخلاف آية التطهير، ففيها التعبير ب (إِنَّمَا) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الذي يدل على الحصر عادةً، فهو دليل على أَنَّ هذه المنقبة خاصة بأهل بيت النبي ﷺ. ثانياً: أَنَّ آية التطهير فيها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ...﴾، ففيها إرادة الله بإذهاب الرجس عن أهل البيت ﷺ خاصة، و إِنَّ مفهوم لفظة «الرجس» عامٌ وشامل لكل أنواع الرجاسة الظاهرية، والرجاسة الباطنية بحكم (الألف واللام) التي وردت هنا، والتي تسمى بألف ولام الجنس وليس هذا موجوداً في الآية الثانية.

ثالثاً: في آية التطهير لفظ ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ بصيغة المفعول المطلق الذي يفيد تأكيداً للفعل (يُطَهِّرُكُمْ)، بإرادة الله تعالى بالطهارة مؤكدة هنا لإزالة النجس، وإذهاب الرجس، ونفي السيئات، والفعل المضارع ﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾ يفيد أَنَّ إرادة الله مستمرة بأن يخصكم بموهبة العصمة بإذهاب الاعتقاد الباطل و أثر العمل السيئ عنكم أهل البيت وإيراد ما يزيل أثر ذلك عليكم وهي العصمة، وهذه هي إرادة الله التكوينية، وإلاَّ فَإِنَّ الإرادة التشريعية، وبمعنى آخر لزوم تطهير أنفسهم لا ينحصر بأهل بيت النبي ﷺ، فَإِنَّ كُلَّ الناس مكلفون بأن يتطهروا من كُلِّ ذنب ومعصية.

رابعاً: تصريح النبي ﷺ بأنَّه ﷺ وأهل بيته مطهرون من الذنوب، فقد قال الألويسي: أخرج الحكيم الترمذي . والطبراني . وابن مردويه . وأبو نعيم . والبيهقي معاً في الدلائل عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ((قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب)) (١).

فهذا دليل صريح على العصمة، وعلى الإرادة التكوينية، وهكذا تندفع شبهة ابن تيمية. فإن قيل : إِنَّ هذه الإرادة توجب أَنَّ تكون العصمة جبراً، فالجواب على ذلك أَنَّ للمعصومين أهلية إكتسابية عن طريق أعمالهم، ولهم لياقة ذاتية موهوبة لهم من قبل الله سبحانه، ليستطيعوا أَنْ يكونوا أسوة للناس . وبمعنى آخر فَإِنَّ المعصومين نتيجة للرعاية الإلهية وأعمالهم الطاهرة، لا يقدمون على المعصية مع إمتلاكهم القدرة والإختيار في إتيانها، تماماً كما لا نرى عقلاً يرفع جمرة من النار ويضعها في فمّه، مع أَنّه غير مجبر ولا مكروه على الإمتناع عن هذا العمل، فهذه الحالة تنبعث من أعماق وجود الإنسان نتيجة المعلومات والإطلاع، والمبادئ الفطرية والطبيعية، من دون أَنَّ يكون في الأمر جبر وإكراه.

البقية في العدد القادم

(١) تفسير روح المعاني للألويسي : ١٢/ ١٩٤، (سورة الأحزاب الآيات: ٣١-٣٩)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط. الثانية، ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ.

لقد أثبتنا في الحلقات السابقة كون آية التطهير خاصة بعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وذلك من خلال شهادة بعض علماء السنة، و الصحابة، ونضيف هنا إلى هذه الشهادات دليل آخر وهو: جمعهم تحت الكساء، فكان النبي ﷺ يريد أن يحدّد هؤلاء الخمسة ويعرفهم للمسلمين، مع حادثة الكساء لكي تعلق صورتها في الذهن، ولا يمكن نسيانها، إضافة لتلاوته آية التطهير، كُلُّ ذلك يصرح ويشير إلى أَنَّ هذه الآية خاصة في حق هؤلاء، لثلاً يرى أحد أو يظنّ ظانّ أَنَّ المخاطب في هذه الآية كُلٌّ من تربطه بالنبي ﷺ قرابة، وكلّ من يعدّ جزءاً من أهله، حتّى جاء في بعض الروايات أَنَّ النبي ﷺ قد كرّر هذه الجملة ثلاث مرّات: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

إضافة لهذا، هناك صورة أخرى جعلها رسول الله ﷺ ترسم في أذهان جميع المسلمين وهي تكرار مجيء رسول الله ﷺ إلى باب علي وفاطمة ﷺ صباحاً وليلة تسعة أشهر بصورة مستمرة وتلاوة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ لثلاً يبقى مجال للشك لدى أيّ شخص بأنّ هذه الآية قد نزلت في شأن هؤلاء النفر فقط، إضافة إلى حادثة أخرى جعلت صورتها تلازم ذهن جميع المسلمين وهي أَنَّ الدار الوحيدة التي بقي بابها مفتوحاً إلى داخل المسجد بعد أن أمر الله نبيّه بأن تغلق جميع أبواب بيوت الآخرين، هي دار فاطمة ﷺ. وهكذا تبين أَنَّ هذه الآية خاصة في أصحاب الكساء ولا يمكن أن يشك أحد بذلك إلّا من تعامى أو أعمى الله بصيرته. شبهة مدفوعة

يقول ابن تيمية والألباني: التطهير في الآية تطهير شرعي وليس تطهير كوني.

وللجواب على ذلك يقال: أوَّلاً إِنَّ ابن تيمية قاس التطهير في آية التطهير على التطهير في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، إرادة التطهير في هذه الآية هي إرادة شرعية بمعنى التطهير من النجاسات الظاهرية، وهي عامة لجميع



اول من خالف ابن تيمية

على ان ما حكم بحرمته و استلزامه الكفر على الناس كان مباحا عند اتباعه و محبيه كما نفهمه من كلام بعض المؤرخين التالي

قال الشيخ علم الدين البرزالي في تاريخه : وفي ليلة ... توفي الشيخ ... تقي الدين أبو العباس أحمد ... عبد الحليم ... بن تيمية الحاراني ثم الدمشقي، بقلعة دمشق بالقاعة التي كان محبوسا بها، وحضر جمع كثير إلى القلعة، وأذن لهم في الدخول عليه، وجلس جماعة عنده قبل الغسل وقرأوا القرآن وتبركوا برؤيته وتقبيله، اشتد الزحام وعلت الاصوات بالبكاء والنحيب والترحم عليه والثناء والدعاء له، وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم وثيابهم، وذهبت النعال من أرجل الناس وقباقيبهم ومناديل وعمائم لا يلتفتون إليها لشغلهم



بالنظر إلى الجنازة، وصار النعش على الرؤوس تارة يتقدم وتارة يتأخر، وتارة يقف حتى تمر الناس، وخرج الناس من الجامع من أبوابه كلها وهي شديدة الزحام..... وعظم الامر بسوق الخيل وتضاعف الخلق وكثر الناس، وشرب جماع الماء الذي فضل من غسله، واقتسم جماعة بقية الصدر الذي غسل به، ودفع في الخيط الذي كان فيه الزئبق الذي كان في عنقه بسبب القمل مائة وخمسون درهما، وقيل إن الطاقية التي كانت على رأسه دفع فيها خمسمائة درهما. وحصل في الجنازة ضجيج وبكاء كثير، وتضرع وختمت له ختمات كثيرة بالصالحية وبالبلد، وتردد الناس إلى قبره أياما كثيرة ليلا ونهارا يبيتون عنده ويصيحون .

الأسئلة

- ١ - إذا كان التوسل والإستغاثة إشراكاً بالله تعالى، فلا فرق فيهما بين الميت والحى، فكيف صار قولكم: يا فلان بن فلان ساعدنا وأغننا، إيماناً! وقولنا يا رسول الله ساعدنا وأغننا، شركاً أكبر!
- ٢ - ماذا تفسرون شرب الماء الذي غسل به ابن تيمية واقتسام الصدر و التبرك بالخليل الذي كان على عنقه و ان كان فيه قمل و انتم تكفرون من يتبرك بحبيب الله عز و جل .

تعتمد ابن تيمية الخلط بين مفهوم: النداء، والتوسل، والإستشفاع، والإستغاثة، والدعاء، والعبادة! فجعلها كلها عبادة للمنادى، والمتوسل به، والمستشفع به، والمستغاث به! فعندما تقول: يا رسول الله أتوسل بك، أو أستشفع بك، أو أغثني، يقول لك إنك عبدته من دون الله تعالى!

وأصل الحيلة في كلامه أنه افترض مسبقاً أن المتوسل أو المستغاث بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (يدعوه) وجعل معنى (يدعوه)

يطلب منه بدل الطلب من الله تعالى، لأنه يطلب من الله تعالى بواسطة! فقال: لقد اعترفت أنك دعوت الرسول والولي بدل الله تعالى! فأنت إذن كافر!

مع أن المتوسل لم يدع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بدل الله تعالى! بل توسل به واستغاث به واستشفع به إلى الله تعالى، لكرامته عند ربه!

ومثل ابن تيمية في ذلك: كمثّل شرطي رأى شخصاً يتوسل إلى رئيس مكتب الملك، ليتوسط له عند الملك! فقال له: إنك تعديت على شرعية الملك وجعلت رئيس مكتبه هو الملك! فعملك هذا محاولة انقلاب يدخل في جرائم أمن الدولة الكبرى، وتستحق به الإعدام!!

وقد حاول ابن تيمية أن يستدل على هذه المصادرة المفصوحة بأن المستغاث يطلب من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو الولي ما لا يقدر عليه إلا الله تعالى، وهذا يستلزم أنه يؤلهه!

لكن هذا كذب وافتراء على المسلمين، لأن المتوسلين منهم يعرفون أن الأمر كله لله تعالى، وأنه ليس للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا المخلوق مع الله ذرة شراكة، وإنما يستشفع بنبيه لكرامته على ربه، فهو يطلب من الله بواسطة نبيه، أو يطلب من نبيه أن يشفع له إلى ربه!

أو كمثّل شرطي ، رآك وقد تعطلت سيارتك في الطريق فنادت شخصاً: يا محمد ساعدني، أغثني، أتوسل بك، فأخذك وسلمك إلى مشايخه وقال لهم: رأيت هذا يعبد شخصاً من دون الله تعالى، فأقيموا عليه الحد الشرعي! فأخذوك إلى الإعدام وأنت تصرخ والله ما عبدته، بل توسلت به ليساندي مما أعطاه الله من قدرة!

المرأة من المهد الى اللحد

شبهة ذم حب المرأة وحب الدنيا :

إذا ورد في الكلمات القصار ان :

(المرأة عقرب حلوة اللسبة) .

ليس من أجل ان يذم المرأة ، بل هذا إنذار للرجل ان لا تخدعه المرأة كما ورد مثل هذه التعبير بشأن الدنيا أيضاً .
ليس من أجل أن يقول ان المرأة عقرب ، بل يقول لا تعطوا أنفسكم إلى النار بواسطة النظر إلى غير المحرم . رؤية غير المحرم حلوة ، ولكن هذا الذنب باطنه عقرب لا أن المرأة عقرب وهذا التعبير ذكر بشأن الدنيا أيضاً ، في رسالة كتبها أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان ، قال :

(فإنما مثل الدنيا مثل الحية ، لين مسها قاتل سمها) .

لماذا كانت المصافحة مع المرأة معصية ؟ لأنه لين مسها قاتل سمها ، هذا ليس ذماً للمرأة ، ذم للنظر إلى غير المحرم ، كما أن ذلك ليس دليلاً على ذم الدنيا ، بل ذم حب الدنيا والانجذاب إلى الدنيا ، وإلا فإن كل الأنبياء والأولياء والحكماء والعارفين والصالحين والصدّيقين والشهداء بلغوا الكمال في هذه الدنيا ، فلو لم يولدوا في الدنيا لكانوا تراباً ، او لكانوا نطفاً يدفنون مع آبائهم . ولدوا في هذه الدنيا ، جاؤوا إلى سوق الدنيا وتاجروا وربحوا الدنيا متجر الأولياء . لذا قال : إن الدنيا متجر الأولياء . فإذا عرض شخص نفسه لإغراء زخارف الدنيا فهو مثل الطفل الذي يلمس ظهر الحية الناعم ، وهذه النعومة هي سم وإذا عرف شخص الدنيا لا يبيع نفسه لها .

فإذا ورد في

الكلمات القصار

ان المرأة عقرب

أي أن الغرائز

الجسمية عقرب

و المحرم عقرب

لا أن ذات المرأة

عقرب



علاج الكذب عند الاطفال



١. نوع العقاب:

مساعدة الأطفال

على التعلم

بواسطة التجربة

بتوضيح أن

الكذب غير ناجح

ويعمل الإضرار

به، كما يجب أن

يبين له أن الصدق أفضل ويقلل من العقاب، سامحه إذا قال الحقيقة وعاقبه عقاباً مناسباً إذا غير الحقيقة.

٢. تعليم الأطفال قيمة الصدق: لا يجب التغاضي عن كذب الأطفال ويجب حثهم على الصدق بقراءة قصص توضح لهم قيمة الصدق.

٣. البحث عن أسباب الكذب: يجب العمل على إيجاد الأمور التي جعلت الطفل يكذب ليتم تفادي ذلك في المستقبل، وفيما يلي الأسباب الرئيسية لكذب الأطفال:

١. لكي يحصلوا على الثناء، والحل إعطاء الطفل الثناء والاهتمام للأشياء الجيدة التي يفعلها وحينها يشعر الطفل بإشباع هذه الحاجة.
٢. تفادي العقاب: الحل وضع عقاب مناسب للكذب وتقديم حوافز للصدق والأمانة.

٣. التقليد: يقلد الأطفال الآباء في سلوكياتهم، إن كانوا لا يصدقون فبالتالي لن يصدق الطفل، والحل: أن يكون الأبوان مثلاً للصدق والأمانة وعدم الكذب.

٤. الخوف: يكذب الأطفال كثيراً لتفادي العقاب المترتب على الضعف الدراسي وعلى الآباء معرفة قدرة أبنائهم وتعليمهم الصدق في ذلك.

٥. لكي يحصل على أشياء يمتلكها لنفسه، والحل أن تساعد في اكتشاف طرق أخرى تساعد على الحصول على ما يريد.

٦. الشعور بعدم أهمية أعماله أمام الأعمال الباهرة التي يقوم بها الآخرون، والحل يكمن في مناقشة خوفه وضعفه، ورفع ثقته بنفسه.

٧. ضعف الوازع الديني لدى الطفل: والحل يمكن في تقوية هذا الوازع الديني لديه وتبيين نظرة الإسلام للكذب.

السؤال الأول: كم عدد حروب النبي ؟ التي ذكرها القرآن أو أشار إليها؟

السؤال الثاني: أي امرأة ولدت من غير أب وأم؟

السؤال الثالث: كم مرة ذكر اسم (جبرئيل) في القرآن؟

الأجابة موجودة أدناه

السؤال الأول: ١٠ حروب

السؤال الثاني: ١ امرأة

السؤال الثالث: ١٠ مرة

السؤال الرابع: ١٠ مرة

السؤال الخامس: ١٠ مرة

السؤال السادس: ١٠ مرة

أجمل الحكم والمواعظ

- سأل الممكن المستحيل : أين تقيم ؟ فأجابه في أحلام العاجز

- إذا اختفى العدل من الأرض لم يعد لوجود الإنسان قيمة

- لا داعي للخوف من صوت الرصاص .. فالرصاصة التي تقتلك لن تسمع صوتها.

- عندما يمدح الناس شخصاً، قليلون يصدقون ذلك وعندما يذمونه فالجميع يصدقون.

إعداد: زهراء عبد العليم الكعبي

جواب السؤال الأول: آية ١٧٣ البقرة. قال تعالى: «اعنمًا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ...» ..

جواب السؤال الثاني: ١٧ صفر عام ٢٠٣ هـ .

جواب السؤال الثالث: إن الجمال جمال العلم والأدب .

حقائق علمية

١- إمكانية الإصابة بالجنون أو الانهيار العصبي هي سبع مرات أقوى عند العازبين منها عند الأشخاص المتزوجين

٢- تخفق أجنحة أحد أنواع البعوض بسرعة ألف و مائتي مرة في الثانية . أما أجنحة النحلة فتخفق ثلاثمائة مرة في الثانية

٣- لو تخيلنا النظام الشمسي بكامله بحجم بلد صغير كلبنان ، لكان عرض الشمس خمسة عشر سنتيمتراً فقط وكانت أقرب نجمة إلينا على مسافة ثمانية آلاف و ثمانمائة كيلومتر من لبنان

٤- الكون واسع جداً بالنسبة الى المواد التي يحتويها لدرجة أن بالإمكان مقارنته ببناء طوله ثلاثون كيلومترا وعرضه ثلاثون كيلومترا و علوه ثلاثون كيلومترا ، لا يحتوي إلا على حبة واحدة من الرمل.

٥- كما أن للماء وزنا ، كذلك للهواء وزنه ، يضغط الهواء على كتفي كل شخص بمعدل طن ، و لكن من دون أن يتأثر هذا الأخير من ذلك لأن ضغطاً معاكساً و متساوياً يحصل من كل اتجاه .

محاسبة النفس

لؤلؤه السيد علي بن طاوس الحسيني الحلبي، التوفي سنة ٦٦٤ هـ يحتوي هذا الكتاب على خمسة أبواب، يتقن كل باب منه فصولاً مختلفة. اختص الباب الأول منه بآيات القرآن الكريم لما فيها من عظة و جلالة و روعة.

و بعد نقل الروايات التي تحتاج إلى توضيح، يذكر في الباب الثاني بياناً مختصراً لتوضيحها.

ترتيب الأبواب

الباب الأول: الآيات التي تبين أهمية محاسبة النفس.

الباب الثاني: الروايات التي تبين أهمية المحاسبة الإسلامية للنفس من الأخطار.

الباب الثالث: ذكر الأيام التي وردت في التصوص الدينية و التي تحتاج فيها إلى الاهتمام بالمحاسبة و المراقبة.

الباب الرابع: الأوقات و الأيام التي لا بد فيها من تشديد مراقبة النفس للفشل و أعميتها.

الباب الخامس: بيان فضل المحاسبة، لترتيب الناس فيها.

الخاتمة: يذكر السيد ابن طاوس في مختلف فصول كتابه و ينقسه القدسي مواظبة قيمة لأرباب السير و السالك و ينقل بين الطلاب الأعمال و الأفكار الروية من أهل البيت عليهم السلام في هذا الموضوع

فكر على كتاب



إعداد: سيد محمد الطاهر

رقم الأيداع في دار المكتبة والوثائق ببيروت ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٩

تحرير: السيد محمد الطاهر
تصميم وإخراج: أحمد السيلوي

www.alkafeel.net — راسلونا على nashra@alkafeel.net

الكميات